Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آفاق الكسب والعمل أمام المهاجرين من مكة إليها .

ولقد مرّ الرسول على مهاجر تحوّل إلى الزراعة فى المدينة وأصبحت يده خشنة من معالجة أدواتها ، فأمسك بيده بين يديه الشريفتين قائلاً : « هذه يد يحبها الله ورسوله » .

ودعا أصحابه إلى العمل . وهذا أفضل سبل الاستغناء عن الناس . وفى هذا يقول الرسول ﷺ « من استغنى أغناه الله . ومن استعفّ أعفه الله . ومن سألنا لم ندخر عنه شيئًا وجدناه » .

ويصل هذا الاستغناء إلى مرتبة رفيعة فى الحياة اليومية نراها عند أبى بكر الصديق (رضى الله عنه) ويروى عنه الإمام أحمد : كان ربما سقط الخطام (ما يوضع فى أنف البعير) من يد أبى بكر رضى الله عنه فيضرب بذراع ناقته ، فينيخها ، فيأخذه فقالوا : أفلا أمرتنا نناولكه ؟ قال : إن حبيبى عليه الصلاة والسلام أمرنى ألا أسأل الناس شيئًا .

(٦) المشاركة فى العمـــل

وإذا كانت للعمل هذه المكانة فى القرآن وفى تطبيقه السليم فى المجتمع الإسلامى الأول ، فإنّا نراه إنتاجًا ضخمًا فى كافة مرافق الحياة يتعاون الجميع فيه بدءًا من الرسول القائد عليه الصلاة والسلام ، إلى الصحابة والصحابيات ـ رضى الله عنهم أجمعين :

١ ـ المشروعات العامة كانت من صنع أيديهم : كما رأينا فى تعاونهم فى بناء المسجد النبوى حتى كانوا يرتجزون وهم يعملون :

لئن قعدنا والرسول يعمل ... فذاك منا العمل المضلل

يحمل الأحجار ويحملون معه ولا يرضى أن يستريح وهم يتعبون .

٢ ـ والتعاون نفسه تراه فى حفر الخندق ومشاركة الرسول فيه بل والقيام بما يصعب عليهم القيام به من تحطيم صخرة صلبة .